

تفسير ابن كثير

إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا

(إذ انبعث أشقاها) أي : أشقى القبيلة ، هو قدار بن سالف عاقر الناقة ، وهو أحيمر ثمود

، وهو الذي قال تعالى : (فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر) [القمر : 29] . وكان هذا

الرجل عزيزا فيهم ، شريفا في قومه ، نسيبا رئيسا مطاعا ، كما قال الإمام أحمد : حدثنا

ابن نمير ، حدثنا هشام ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زمعة قال : خطب رسول الله - صلى

الله عليه وسلم - فذكر الناقة ، وذكر الذي عقرها ، فقال : " (إذ انبعث أشقاها) انبعث

لها رجل عارم عزيز منيع في رهطه ، مثل أبي زمعة " . ورواه البخاري في التفسير ، ومسلم

في صفة النار ، والترمذي والنسائي في التفسير من سننهما وكذا ابن جرير وابن أبي حاتم [

من طرق] عن هشام بن عروة ، به . وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبو زرعة ، حدثنا إبراهيم

بن موسى ، حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثني يزيد بن محمد بن

خثيم عن محمد بن كعب القرظي ، عن محمد بن خثيم أبي يزيد عن عمار بن ياسر قال :

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعلي : " ألا أحدثك بأشقى الناس ؟ " . قال : بلى

: قال : " رجلان ; أحيمر ثمود الذي عقر الناقة ، والذي يضربك يا علي على هذا - يعني

قرنه - حتى تبتل منه هذه " يعني : لحيته .